بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب الفرج بعد الشدة

التنوخي

كتاب الفرج بعد الشدة

تأليف الفقيه القاضي أبو علي المحسن بن القاضي

أبي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي

رحمهم الله رحمة الأبرار ورضوانه

وإياه عند الذكر كرامة

والده محسن سلم

ما أحسن قول القائل

وعندكم ما لذ منه وطاب ... ومنه أيضاً كل ما يشتهي

ومنه أيضاً كل ما يشتهي ... من أعظم الأشياء عندي ثمنا

وحياكم وحيا كم صبحا ومسى ... عني بعيش حبكم لو أحلى

لو أن روحي في يدي ووهبتها ... لمبشري بقدومكم لم أنصف

كسر العامل ما أشد وعمه

زاد المحسن أبقاه الله تعالى ما نصه

كرام زرت أمر أخاب زحافها ... فأنفسنا عن الضعيف إنها

ثوب وفيها ما وفيها وحافها

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقيه القاضي ابو علي الحسن بن القاضي ابو القا
علي بن محمد رأى الفهم السوي ذي الهم الله تعالى الحمد لله الذي جعل
الشدة فرجا ومن الضر والضيق سعة ومخرجا ولم يجعل لخلقه من محبة
ولا نعمة منعه ولا لكثيه وذريه من موهبة وعطيه وصلى الله على
سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد واله الطيبين * اما بعد
فاني لما زالت ايامي تنبني متقلبين تنهاين حيرة شر ونفع وضر وام الهم
في ايام الرخا اتبع من الشكر والثنا ولا في ايام البلا اجمع من الصبر والدعا
لان من حمل اسمي اطول من عمر محنته فانه سيكشفها عنه بطوله
وثاقته فيصير ما هو فيه من الاذى كما قال البعض من مضى ويبدي
للاغلب المحلى وغيره * الغرات ثم تحلينا * ثم يذهبن ولا لحينا *
ويروى تحلينه * بمت تذهبن ولا لحينه * فطوبى لمن ذاق في الحالين
للمقام الواحيين ووحدت اقوى ما يفزع اليه من اناخ الدهر
بكروه عليه فزاه الاحداث التي تنبئي عن تفضل الله عز وجل عن من خصل
قبله في محضله ونزله مثل بلايه ومعضله بما اراحه الله تعالى له من
ضع امسكه به الاريات وعوده جل بها من الحالات ولطف عز كاه
وفرج عجل لقده بلاناه وان خفيت تلك الاسباب ولم يلح ما حدث
من ذلك التفكر والحساب فان في حرزه الممتنع بذلك تخذ بصيرته
في الصبر وتوطه عزيمته على التسليم لله ما يكل امره وتفويضه اليه
في الخلاص والتفويض الى من بيده ملك النواص وكثيرا ما اذا
علم الله تعالى من قلبه وعبده انقطاع اماله الا من عنده لم يكله
الى سعيه وجهده ولم يرض باختياله وطرقه ولم يخله من عنايه

ورقه

ورقه وانا بمشيه الله تعالى جامع في هذا الكتاب ما اختار من هذا الجنس
والباب انشراح صدور اولي الالباب عند ما يدهمهم من شدة ومصاب
اذ كنت قد قاسيت من ذلك في نحو ذ دفعت اليها ما كنت على المحبب
ويجد وفي على ذلك الجهد في فرج عموم المكروبين وكنت وقفت على بعض
كتب على حسن اوست اوراق جمعها ابو الحسن علي بن محمد المدايني وسماها
كتاب الفرج بعد الشدة والضيقة وذكر فيها اخبارا بحسن جميعها في هذا
المعنى فوجدتها حسنة ولكنها لقلتها انموذج صغير لم يات فيها ولا سلك
فيها سبيل اكثر المصنفة ولا الابواب الواسعة المولفة مع اقتداره على ذلك
ولا علم عرضه في التقصير فلعله اراد ان ينهج طريق هذا الفن من الاخبار
ويسوق الى فتح الباب فيه بذا كد المقدار واستقل بخرج جميع ما عنده فيه
من الاثار ودفع الى الكتاب لابي بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا فسماه
كتاب الفرج في نحو عشرين ورقه الغالب فيه احاديث عن النبي صلى الله عليه
وعلى اله واخبار عن الصحابه والتابعين رحمهم الله يدخل فيها في بعض
طلبته ولا خرج عن قصده ونيته وبا بها احاديث واخبار في الدعا
وفي الصبر وفي الارزاق والتوكل والتفويض عن الشدايد ذكر
الموت وما يجري مجرى التعازي ويتسلى به عن طوارق الهموم ونوازل
الاحباب والغموم باب تحكي عليها من الثواب في الاخرى مع التمسك
بالحزن في الاولى وهو عندي حال من ذكر فرج بعد شدة عسى
ان يدخل في كتاب مقصود على هذا الفن وضم الكتاب بعد اقتباس
الشعر وروى فيه مشايخ اجازة كما ذكر المدايني الا انه حذا باسناده
للاعمش المدايني وقرات ايضا كتابا للباهلي ابو الحسين عن الراعي
ابي عن محمد بن يوسف رحمهم الله في مقدار حسين ورقه نذكر ما لم يقع
بعد الشبع اودعه اكثر ما رواه المدايني وجمعه واضاف اليه